أثر العامل الجغرافي في النتاج الحضاري لبلاد اليابان القديمة

الأستاذ المساعد الدكتور
عامر حمزة حسين
جامعة بغداد - كلية الآداب
Amar.hamza1973@gmail.com

The effect of the geographical factor on the cultural product of ancient Japan

Assistant Professor Dr
Amer Hamza Hussein
University of Baghdad - College of Art

الملخص:-

يتناول البحث الموسوم (**أثر العامل الجغرافي في النتاج الحضاري لبلاد اليابان القديمة**) دراسة علاقة جغرافية بلاد اليابان القديمة بنتاجها الحضاري، الذي يشتمل على الجانب الفكري بشقيه الديني والأدبي، والجانب الاقتصادي، والسياسي، والفني. وبناءً على هذه المفردات الحضارية فقد تم تقسيم البحث على أربعة محاور: **المحور الأول**؛ يعالج أثر العامل الجغرافي في الفكر الديني والأدبي، **والمحور الثاني**؛ يسلط الضوء على أثر العامل الجغرافي في الحياة الاقتصادية للمجتمع الياباني، بينما يركز **المحور الثالث**؛ على تقصي أثر العامل الجغرافي في الفكر السياسي ونظام الحكم، **أما المحور الرابع** والأخير؛ فقد أنفرد بدراسة أثر العامل الجغرافي في الفن الياباني وفلسفته.

الكلمات المفتاحية: العوامل الجغرافية، النتاج الثقافي، اليابان القديمة، التأريخ، آداب.

Abstract:-

The present study tackles the relationship between the ancient Japan geography and the resulted civilization thereof, including the intellectual side, in terms of both literature and religion, the economic , the political, and the artistic side. Based on the civilizational terms above, the research paper is divided into an introduction and four sections: the first section addresses the impact of the geographical factor on the religious and moral thought; the second highlights the impact of the same factor on the economic life of Japanese society; the third focuses on the influence of the factor on the political thought and system of government in the ancient Japan; while the fourth is concerned with the impact of geographical factor on Japanese art and philosophy.

Keywords:- geographical factor, cultural product, ancient japan, history, art.

المقدمة:

لعب العامل الجغرافي دورا هاما في قيام الحضارات وازدهارها، تجلى ذلك من خلال التفاعل المستمر بين الإنسان وبيئته، ولهذا فقد اتفق الباحثون على تعريف الجغرافية بأنها (علم الأمكنة)، (The Science of places)، بمعنى أنها العلم المختص بدراسة مميزات الأقطار وإمكانياتها، على أساس أن الجغرافيا تبرز في الإقليم اخص صفاته ومميزاته بدراسة كافة مظاهره وخصائصه الطبيعية حيث أن اختلاف المجتمعات وثيقة الصلة باختلاف الأمكنة[١]، وكان البعض أكثر اختصارا عندما عرفها بأنها (فلسفة المكان)، وذلك على أساس أن فن تناول المادة العلمية لا يكفي وحده للتشخيص الإقليمي، بل لا بد من إطار من فلسفة المكان، والمقصود من ذلك فلسفة عملية واقعية، وقال غيرهم أن الجغرافيا علم ارتباط الإنسان بالبيئة (Human ecology)[٢].

ربطوا قديما بين الجغرافية والحضارة فقالوا أن مصر هبة النيل، وأن بلاد الرافدين هي هبة نهري دجلة والفرات، وعلى هذا الأساس بإمكاننا القول أن اليابان هبة الأرخبيل[٣]، لأن المؤثر المشترك بين تلك الحضارات هو العامل الجغرافي، متجلياً بالأنهار أو المياه.

يقول المؤرخ الفرنسي ادوين أولدفاذر ريشاور(Edwin.O.Reischauer) في كتابه (تاريخ اليابان من الجذور حتى هيروشيما)، **(منذ البدء استوعبت الطبيعة أرخبيل نيبون عوامل القوة والحضارة، فالإقليم المعتدل والأمطار السخية والأرض الخصبة إلى حدود معقولة، لا سيما قربه النسبي من مراكز الحضارة المؤثرة، كل ذلك كان منذ أقدم العصور الأوراق الرابحة التي هيأت اليابان لأن تلعب دوراً من الدرجة الأولى في تاريخ العالم)**[٤].

يلفظ اسم اليابان باليابانية (نيبون/ نيهون)، ومعناها مصدر الشمس أو مشرق الشمس من: (ني)، أي الشمس، و(هون)، أي المنبع أو الأصل، وهو بلد في شرق آسيا يقع بين المحيط الهادي وبحر اليابان، وشرق شبه الجزيرة الكورية، أطلق الصينيون عليها إبان العصور القديمة اسم (ارض مشرق الشمس)، لوقوعها في أقصى شرقي العالم المأهول آنذاك[٥].

اليابان بلاد حديثة التكوين من الناحية الجيولوجية، ارتفعت فوق سطح البحر إبان العصر الجيولوجي الثالث نتيجة للقوى البركانية، ولا تزال أرضها تهتز بين حين وآخر كأنها تذكر بأصلها المضطرب، واليابان كذلك إقليم جبلي، تنحصر الجهات المستوية فيه بين الوديان

الضيقة المرتفعة، والهضاب والجيوب الساحلية[٦]، وهي ايضا عبارة عن سلسلة من الجزر منفصلة عن القارة الاسيوية تتضمن أربع جزر رئيسة هي (هوكايدو)، في الشمال ثم (هونشو) التي تبلغ مساحتها نصف مساحة كل الجزر اليابانية مجتمعة، ثم جزيرة (شيكوكو) التي يفصلها عن هونشو بحر داخلي، ثم اخيرا جزيرة (كيوشو) في الجنوب، وفضلا عن هذه الجزر الاربع الرئيسة يوجد عدد كبير من الجزر الصغيرة تمتد على طول شاطئ شرق آسيا[٧].

بقيت حضارة اليابان زمنا طويلا في معزل عن مراكز الحضارات الكبيرة الأخرى، لأن سلاسل آسيا الوسطى الجبلية وصحاريها، والطبوغرافيا المعقدة لجنوب شرقي آسيا، والغابات غير المضيافة للأرخبيل الماليزي؛ كل ذلك وقف خلال قرون طويلة عقبة كأود في وجه الاتصالات مع مجالات الهند المتحضرة ومع الشرق الأوسط، أو حوض البحر الأبيض المتوسط، وقد تحملت اليابان نتائج موقعها الاستثنائي على تخوم القارة، إذ أن الحد الغربي من اليابان يبعد مائة وسبعة وسبعين كيلو مترا عن كوريا، وعندما نعلم أنه ينبغي قطع ثمانمائة من الكيلو مترات في المحيط قبل الوصول إلى السواحل الصينية، مما كان يسبب ترددا كبيرا للملاحين اليابانيين القدامى من الإقدام على المغامرة بمثل هذه الرحلة المحفوفة بالأخطار[٨].

لقد لعبت الجغرافية في اليابان القديمة دورا فعالا في طبع شخصية اليابانيين منذ وقت مبكر واجتهدوا في أن يؤكدوا مناقبهم الخاصة، وهذا ما ساهم في تنمية الشعور القومي الياباني، وقوي بسرعة كبيرة جدا لان الخصائص العرقية والجغرافية كانت قد قدمت خمائر عديدة تساعد على الوحدة وعلى التلاحم[٩]. ومن هنا تبرز لدينا أهمية دراسة جغرافية اليابان لمعرفة أثرها التاريخي في الحضارة اليابانية.

المحور الأول: أثر العامل الجغرافي في الفكر الديني والأدبي.

جاءت كثير من الأساطير اليابانية[١٠] تتحدث عن موضوعات شتى، يبرز فيها بوضوح أثر العامل الجغرافي في الأفكار التي تضمنتها، ومن أهمها الأسطورة التي تتحدث عن تكوين اليابان ونشأتها الأولى، جاء فيها: **"كانت الآلهة تولد ذكرا وأنثى، ثم تموت، حتى صدر الأمر في النهاية من شيوخ الآلهة الى اثنين منها، هما (إيزاناجي وإيزانامي)، (السماء والارض)[١١]، وهما أخ وأخت من الآلهة، أن يخلقا اليابان، فوقفا على جسر السماء العائم، وقذفا في المحيط برمح مرصع بالجوهر، ثم رفعاه إلى السماء فتقطرت من الرمح**

قطرات[١٢] **أصبحت هي (الجزر المقدسة)، وشهدت الآلهة ما تصنعه الضفادع في الماء، فتعلمت منها سر اتصال الذكر بالأنثى، ومن ثم التقى (إيزاناجي)، و(إيزانامي)، التقاء الزوجين، وأنسلا الجنس الياباني؛ وولدت (أماتيراسو) إلهة الشمس**[١٣]**، من عين إيزاناجي اليسرى؛ وكذلك من حفيدها (نينيجي)، نشأت سلسلة متصلة مقدسة حلقاتها هم كل أباطرة (داي نيبون)، أي اليابان العظمى، كان الرمح المرصع بالجوهر قد قَطَرَ أربعة آلاف ومائتين وثلاثا وعشرين قطرة"**[١٤]، لأن هذا هو عدد الجزائر التي يتألف منها أرخبيل الجزر الذي هو اليابان.

كان لطبيعة اليابان القاسية أثر في أفكارهم الدينية، إذ اعتقدوا أن هناك عدد لا يحصى من الآلهة يحوم حول الدار وساكنيها ويرقص مع ضوء الصباح ووهجه[١٥]، ولا ريب أن هذا كله من صناعة الهواجس التي بعثها الخوف من الزلازل والبراكين والعواصف والأعاصير ومياه المحيط وأسماكه المتوحشة التي كثيرا ما تبتلع الخارجين في طلب الرزق[١٦]، وكان تقديمهم للقرابين من أجل إرضاء هذه الآلهة توسلاً لإيقاف مطر غزير، أو ضماناً لثبات بناء تتهدده الزلازل[١٧].

وهكذا فقد نظر الياباني إلى الطبيعة نظرة قداسة، إذ كان يرى أن الأرواح سارية في كل مظاهر الكون والطبيعة، في كواكب السماء ونجومها، وفي نباتات الحقول وحشراتها، في الأشجار والحيوان[١٨]، وهذا التناغم مع الطبيعة من جهة، والتأقلم مع تجلياتها العنيفة لا سيما الزلازل[١٩] من جهة أخرى، كوّن العنصر الجوهري في المشاعر اليابانية، فالطبيعة كالناس متحركة ومشبعة بروح حيوية، وكان كل شيء ذي قوة أو جمال، موضعاً للإجلال، وهذا كله إفرازات لبيئة يابانية خاصة، ذلك أن مجموعة الجزر اليابانية معروفة بكثرة الكوارث الطبيعية وفداحتها، مما أحدث، مع مرور الزمن، تقبلاً لهذه الكوارث، أو عدم سخط ونقمة عليها، لأنه لا سبيل إلى تجنبها، فكان لون من الاستسلام للقضاء، لأنه الأقوى، ولم يكن أمام الإنسان الياباني إلا الدعاء والصلاة للأرواح والقوى غير المرئية[٢٠]، وهذا يتجلى في الآداب التي انفردت بها التقاليد اليابانية. والتي تحدثت عن أمور كثيرة، ومن ضمنها حيرة الناس في تفسير أسباب وقوع الزلازل وتساؤلهم: كيف ينزل هذا الخراب كله بأرض خلقتها الآلهة وتحكمها الآلهة؟، وأخيرا فسروا هذا الاضطراب"**بأن سمكة**

ضخمة تحت الأرض انزعجت في نعاسها فاهتزت"[٢١].

وفي الجانب الأدبي استخدم الأديب الياباني استعارات من الطبيعة ليعبر عن شتى المواضيع التي تهمه، وتشغل باله، ولم تكن تخص شعبه أو مجتمعه، بل تعدته الى العالم، فشكل من الطبيعة إيحاءات رمزية تربطه مع محيطه الخارجي (العالم).

يقول الشاعر الياباني:

"مع أنه يعتقد بان الأشخاص الذين يعيشون جوار المحيط الذي يحيط بنا

هم إخوة وأخوات لنا

لماذا هنالك مشاكل دائمة بهذا العالم؟

لماذا الرياح والأمواج ترتفع في المحيط الذي يحيط بنا؟

أملي الوحيد أن تهب الريح قريبا

وتبعد كل السحب

العالقة فوق قمم الجبال"[٢٢]

لقد بلغ اتحاد الياباني مع طبيعته حدا كبيرا الى الدرجة التي اصبح يرى فيها ان كل ما يحيط به هو بمثابة الاسرة الواحدة التي يرتبط معها بأواصر المحبة والاخاء وصولا الى التقديس، يقول الشاعر:

"أنظر إلى السماء كما تنظر إلى أبيك

وإلى الأرض كما تنظر إلى أمك

وإلى كل الأشياء كأخوة لك وأخوات"[٢٣]

المحور الثاني: أثر العامل الجغرافي في الحياة الاقتصادية للمجتمع الياباني.

لعبت الثروات الطبيعية دورا كبيرا في النشاط الاقتصادي لليابان ومن أبرزها المعادن، ونفائس البحر، والغابات، وغيرها، وذلك في بداية الانفتاح الاقتصادي (مطلع عصر

الإقطاع)، إذ كانت الصادرات اليابانية تعتمد أساسا على المواد الأولية، كالكبريت، وخشب البناء، واللؤلؤ، والذهب، والزئبق، والأصداف، وفي القرن الخامس عشر والسادس عشر تغيرت قائمة المنتجات المصدرة وغدت المواد المصنوعة تشكل الكمية الكبرى كالسيوف المنحنية المصنوعة من الفولاذ المصفح ذي النوعية الأرقى من السيوف الدمشقية أو سيوف طليطلة، ونالت هذه السيوف شهرة واسعة وأصبحت اليابان تصدرها بالآلاف إلى كل الجنوب الشرقي من آسيا، وكذلك المراوح والستائر المزينة التي اخترعت على يد اليابانيين والتي كانت مطلوبة بشكل كبير جدا في الصين والبلاد الأخرى[٢٤]، كما دلت الاكتشافات الأثرية على نشاط منقطع النظير في مجال بناء المساكن، وصناعة الأدوات المتنوعة ومن أبرزها الخزف، ويبدو أن تنوع الأدوات والخزف والمساكن كان نتيجة لتعدد المناطق الإقليمية في اليابان، ففي الشمال كان صيد الثديات البحرية وصيد السمك عملين أساسيين في الحياة الاقتصادية، وفي الجنوب كانت الأسماك الصدفية والغزلان وشجر البلوط تكفل لهم ضرورات الحياة الأساسية[٢٥].

المحور الثالث: أثر العامل الجغرافي في الجانب السياسي والعسكري.

على الصعيد السياسي، فقد تركت العزلة الجغرافية بصماتها على تاريخ اليابان القديمة، كما كان للشعور الحاد بشخصية قومية، سببا في طبع العلاقات الدبلوماسية اليابانية بطابع خاص، وصفت بالتذبذب في السياسة الخارجية وتقلباتها والصعوبة في الاندماج في العصور القديمة[٢٦].

وقد شكلت البحار المحيطة باليابان مع المناخ المميز، درعاً من الغزوات، وخير مثال على ذلك محاولات الغزو المغولي التي حدثت ما بين الأعوام (١٢٧٤- ١٢٨١)، كان قد أسهمت طبيعة المناخ في رد هجمات المغول في محاولتهم الأولى سنة ١٢٧٤، إذ قبل أن يحدث أي اشتباك حاسم تدخل طقس الشتاء ليجبر المغول على الارتداد نحو القارة[٢٧].

عاد المغول في عام ١٢٨١ بحملة قوية مؤلفة من ١٥٠ ألف مقاتل مع عدتهم ومدافعهم، من الجهة الأخرى كانت الاستعدادات القوية لليابانيين ورباطة جأشهم المتمثل بالفرسان المتمرسين على المعارك، والمراكب الصغيرة التي كانت تناور بسرعة فائقة في أقنية الخليج، وقبل أن يتمكن المغول من نشر كامل قواتهم، هب إعصار دمر أسطولهم وأحال الحملة إلى

فشل وإخفاق كاملين، ورأى اليابانيون هذا الإعصار على أنه تجلٍ للعناية الإلهية جاء ليحرر الأرخبيل من الغازي الغريب، وقد عُرف هذا الإعصار أو العاصفة عند اليابانيين بـ (الريح الإلهية) أو (الكاميكازي)، وقد فقد المغول في هذه المعركة أكثر من مئة الف رجل وغرقت لهم أكثر من ثلاثة آلاف سفينة[٢٨]، وأعطت هذه الحالة ميزة لجغرافية اليابان وصعوبة اختراقها من قبل الأعداء[٢٩].

المحور الرابع: أثر العامل الجغرافي في الفنون.

تميز الشعب الياباني في نظرته للطبيعة عن سواه من شعوب الشرق الأقصى تميزاً كبيراً، فالهند مثلاً تنظر إلى الطبيعة كأنها وهم وخداع، وتميل إلى التغلب عليها وقهرها بالفكر والتأمل، وكأنها ذات قيمة من الدرجة الثانية، أو حتى الثالثة، أما اليابان فلا تهضم هذه الفكرة بيُسر، ولهذا فقد أولعوا بالطبيعة وحسبوها إلهاماً لكل فن جميل، وهم في هذا المضمار تفوقوا حتى على الصين، إذ أحبوا الأشجار والأزهار وأمجاد مناظرهم الطبيعية ورسموها في لوحاتهم تحفاً رائعة في أشكالها وأوضاعها[٣٠]. لقد كان الإنسان الياباني القديم متلازماً مع الطبيعة، تؤلف بينهما وحدة عضوية لا خارجية عرضية، ولهذا فقد ارتبط بها أيما ارتباط.

ساهمت طبيعة اليابان، وهي جزأ من جغرافيتها، وبشكل كبير في إيجاد أنواع من الفنون التشكيلية والرسم، وشكلت إلهاماً للفنانين والرسامين اليابانيين، وطُبع الفن الياباني بمختلف أنماطه بطابع خاص وصفه الباحثون بأسلوب (النمنمة)، الذي أتخذه اليابانيون أسلوبا ملازما في تنفيذهم لأعمالهم الفنية، فعلى الرغم من سلاسل الجبال العظمى، وامتداد البحار المحيطة بسواحلها، فأن الضيق الشديد في مساحة الأرض التي يمكن الإفادة منها قامت بنصيب غير قليل في إصرار اليابانيين على النمنمة أو التصغير. ولهذا كان الفنان الياباني بأسلوبه الخاص ينفذ أعماله الفنية على رقعة محدودة المساحة مجسدا الطبيعة وكل ما فيها من غزارة وتنوع، بجبالها وغاباتها وسهولها العارمة، عكس الفنان الغربي الذي اعتاد أن يصور الطبيعة وفق هندسة ونظام محدود[٣١].

وبعد ذلك ساد ذوق من الرفاهية والبذخ في الرسم أكثر انسجاماً مع عصر العظمة السياسية والامجاد العسكرية فشيدت قصور فاخرة وزينت بزينات بذلت فيها جهود كبيرة،

والاعمال الاكثر ميزة من هذا العصر كانت ستائر رائعة ومأطورات تزيينية عولجت فيها مشاهد ذات ألوان زاهية تبرز فوق خلفية مذهبة، هذا الجمال الذي تخلى عن النمنمة ومال طواعية الى التكلف لا سيما في فن البناء(٣٢).

كما شكلت مظاهر الطبيعة الاخرى مثالا جليا على إلهام الطبيعة لليابانيين، ومن أبرزها جبل فوجي الذي يُعد مقراً للآلهة وروحاً حامية للأمة اليابانية، ولا تنزل الروح إلا بعد القيام بالتطهير والتكفير، ولا زال آلاف الحجاج يتسلقون جبل فوجي ياما في شهر تموز لحد اليوم لهذا الغرض(٣٣).

لقد أسر سحر جبل فوجي مخيلة اليابانيين منذ العصور القديمة لجماله المذهل وبموقعه المركزي وارتفاعه المثير للإعجاب، فهو أعلى قمة في اليابان، وإليه يعزى بما يوحي به من جلال وعظمة، ما يتمتع به الياباني من احساس مرهف بالفن والادب(٣٤) ولهذا راح الرسامون يجسدونه بلوحات فنية غاية في الروعة، اندمج فيها حب الطبيعة وتقديسها بالحياة اليومية لليابانيين(٣٥)، كما تغنت به قصائد عديدة، فهناك أقدم مقتطفات شعرية في اليابان، من بينها مطلع القصيدة الشهيرة (تشوكا) لـ (ياماتيه نو أكاهيتو) جاء فيها: **"منذ أن افترقت السماء والأرض، ترتفع قمة عالية إلهية وشامخة في سوروجا من فوجي..."**، وهكذا نجد أن الفن والشعر الياباني انبثقا من الوديان المخبأة بين الجبال والكهوف المعزولة على طول الشواطئ المتعرجة للجزر اليابانية القديمة، وكانت القصائد أغنيات حقول الأرز وقوارب الصيد، وصلوات الأرض والسماء والبحر. كانت القصائد أصوات تسمع في تغريد الطيور، ونداء الغزال، أو صياح الأوز البري المهاجر نحو وطنه المشتاق له. كانت القصائد أغنيات في تمجيد تدرجات ألوان الأوراق في الخريف أو الأزهار في الربيع. كان الشعر رهبة صوتية من العالم الذي فيه ولدنا جميعا وله كلنا نموت(٣٦).

الاستنتاجات:

١- العديد من النصوص الأدبية والأساطير الدينية تضمنت مفردات تشير إلى أن الجغرافيا القديمة أثرت على الفكر الياباني.

٢- تركت العزلة الجغرافية بصماتها على تاريخ اليابان القديمة، وأدت إلى الشعور الحاد بشخصية قومية، وكانت سببا في طبع العلاقات الدبلوماسية اليابانية بطابع

خاص، وصفت بالتذبذب في السياسة الخارجية وصعوبة الاندماج مع شعوب العالم القديم.

٣- شكلت اليابان حصنًا جغرافيًا قويًا يصعب اختراقه من قبل الأعداء.

٤- أدى التنوع الجغرافي في جزر اليابان إلى تلون وتعدد الأنشطة الاقتصادية في المجتمع الياباني.

٥- ساهمت الطبيعة الجغرافية لليابان القديمة في إيجاد العديد من أنواع الفنون التشكيلية الجميلة، وأدى ضيق الارض في الطبيعة اليابانية الى إصرار الفنان الياباني على اسلوب التصغير (النمنمة) في أعماله الفنية.

هوامش البحث

(١) شريف، الدكتور شريف محمد، تطور الفكر الجغرافي، العصور القديمة، (مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٩)، ج١، ص ٧.

(٢) المصدر نفسه، الجزء نفسه، ص ٨.

(٣) الارخبيل: مصطلح يُطلق على أحد أشكال سطح الأرض، والذي يرمز لأي مجموعة متقاربة ومتجاورة من الجزر تتأصل هذه الكلمة من الكلمة اليونانية(أَخِيپِ پِلاگوسْ)، والتي تعني البحر الرئيس، وهو الاسم التاريخي لبحر إيجة، والارخبيل الياباني هو مجموعة الجزر التي تشكل دولة اليابان، والتي تمتد تقريبا من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي على شكل هلال قبالة ساحل أوراسيا الشمالي الشرقي، وفي الجانب الشمالي الغربي من المحيط الهادئ. أنظر: https://ar.wikipedia.org/wiki .

(٤) ريشاور، أدوين أولدفاذر، تاريخ اليابان من الجذور حتى هيروشيما، ترجمة: يوسف شلب الشام، (دار علاء الدين، دمشق، ٢٠٠٠)، ص ٥.

(٥) ديورانت، ول، قصة الحضارة، الشرق الاقصى (اليابان)، ترجمة: د. زكي نجيب محمود، (مكتبة الاسرة، القاهرة، ٢٠٠١)، ج٥، ص٨-٩ ؛ https://ar.wikipedia.org/wiki ويكيبديا الموسوعة الحرة.

(٦) فيرسرفس، ولتر، أصول الحضارة الشرقية، ترجمة: رمزي يسى، (دار الكرنك، القاهرة، ١٩٦٠)، ص٢٢٥.

(٧) العبد، عفاف مسعد، دراسات في تاريخ الشرق الاقصى، (دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ب-ت)، ص ١٠٣.

(٨) ريشاور، مصدر سابق، ص ٦-٧.

(٩) المصدر نفسه، ص ٨.

(١٠) لمعرفة البعد الفلسفي للأساطير اليابانية وعلاقتها بالفكر الديني (الشنتوية)، أنظر: هايدر، أنطون غرابنر، فلسفة حضارات العالم نظريات الحقيقة وتأويلها، ترجمة: د. جورج كتورة، (مؤسسة شرق غرب- ديوان المسار للنشر، بغداد، ٢٠١٠)، ص ١٢١ وما بعدها.

(١١) لمزيد من المعلومات عن تحليل رموز تلك الاسطورة أنظر: إلياد، ميرسيا، الاساطير والاحلام والاسرار، ترجمة: حسيب كاسوحة، (منشورات وزارة الثقافة، سورية، ٢٠٠٤)، ص٢٧٤.

(12) Henshall. Kenneth. G, A History of Japan from stone Age to superpower,(New York, 1999), p.1.

(١٣) مظهر، سليمان، أساطير من الشرق، (دار الشروق، القاهرة، ١٩٦٨)، ص ١٩٨.

(١٤) ديورانت، ول، مصدر سابق، ج٥، ص ٨.

(١٥) المصدر نفسه، الجزء نفسه، ص ١٢.

(١٦) سعفان، كامل، معتقدات آسيوية (العراق، فارس، الهند، الصين، اليابان)، (دار الندى، مصر، ١٩٩٩)، ص ٣٢٢.

(١٧) ديورانت، ول، مصدر سابق، ج٥، ص ١٣.

(١٨) سعفان، كامل، مصدر سابق، ص ٣٢٣.

(١٩) شبانة، عبد الفتاح محمد، اليابان العادات والتقاليد وإدمان التفوق، (مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦)، ص ٤٨.

(٢٠) سعفان، كامل، مصدر سابق، ص ٣٢٣.

(٢١) ديورانت، ول، مصدر سابق، ج٥، ص ١٠.

(٢٢) ثرغوثا، بفدريكو مايور، نقاط اللقاء بين الفئات والثقافات، ٨٠ نص ابتهال وصلاة من أجل السلام، (انديان، باكتيك، ٢٠٠٧)، ص ٣٥.

(٢٣) المصدر نفسه، نفس الصفحة.

(٢٤) ريشاور، مصدر سابق، ص ٥٥.

(٢٥) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

(٢٦) درويش، فوزي، الشرق الاقصى الصين واليابان (١٨٥٣- ١٩٧٢)، (مطابع غباشي، طنطا، ١٩٩٧)، ص ٣١-٣٢.

(٢٧) ريشاور، مصدر سابق، ص٤٨.

(٢٨) حيدر، أحمد فرطوس، الامبراطورية المغولية في عهد قوبيلاي قآآن (٦٥٨- ٦٩٣هـ/١٢٦٠- ١٢٩٤م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٣)، ص ٢١٠.

(٢٩) ريشاور، مصدر سابق، ص٤٨.

(٣٠) سعيد، حبيب، أديان العالم، (دار التأليف والنشر للكنيسة الأسقفية، القاهرة، ب-ت) ص ١١٠.

(٣١) فيرسرفس، ولتر، مصدر سابق، ص٢٢٥- ٢٢٦.

(٣٢) ريشاور، مصدر سابق، ص ٧٨.

(٣٣) كورتل، آرثر، قاموس أساطير العالم، ترجمة: سهى الطريحي، (دار نينوى للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٠)، ١١٥.

(٣٤) رايشاور، أدون، اليابانيون، ترجمة: ليلى الجبالي، (سلسلة عالم المعرفة (١٣٦)، الكويت، ١٩٨٩)، ص ٢٠.

(٣٥) جبل فوجي رمز اليابان، مجلة نيبونيكا نافذة على اليابان، (العدد ١٣، وزارة الخارجية اليابانية، طوكيو، اكتوبر ٢٠١٤)، ص٣، ص ١٧- ٢٠.

(36) https://sunofamani.com

قائمة المصادر والمراجع

١- العبد، عفاف مسعد، دراسات في تاريخ الشرق الاقصى، (دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ب-ت).

٢- إلياد، ميرسيا، الاساطير والاحلام والاسرار، ترجمة: حسيب كاسوحة، (منشورات وزارة الثقافة، سورية، ٢٠٠٤).

٣- ثرغوثا، بفدريكو مايور، نقاط اللقاء بين الفئات والثقافات، ٨٠ نص ابتهال وصلاة من أجل السلام، (انديان، باكتيك، ٢٠٠٧).

٤- حيدر، أحمد فرطوس، الامبراطورية المغولية في عهد قوبيلاي قآآن (٦٥٨- ٦٩٣هـ/١٢٦٠- ١٢٩٤م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٣).

٥- درويش، فوزي، الشرق الاقصى الصين واليابان (١٨٥٣- ١٩٧٢)، (مطابع غباشي، طنطا، ١٩٩٧).

٦- ديورانت، ول، قصة الحضارة، الشرق الاقصى (اليابان)، ترجمة: د. زكي نجيب محمود، (مكتبة الاسرة، القاهرة، ٢٠٠١)، ج٥.

٧- ريشاور، أدوين أولدفاذر، تاريخ اليابان من الجذور حتى هيروشيما، ترجمة: يوسف شلب الشام، (دار علاء الدين، دمشق، ٢٠٠٠).

٨- رايشاور، أدون، اليابانيون، ترجمة: ليلى الجبالي، (سلسلة عالم المعرفة (١٣٦)، الكويت، ١٩٨٩).

٩- سعفان، كامل، معتقدات آسيوية (العراق، فارس، الهند، الصين، اليابان)، (دار الندى، مصر، ١٩٩٩).

١٠- سعيد، حبيب، أديان العالم، (دار التأليف والنشر للكنيسة الأسقفية، القاهرة، ب-ت).

شبانة، عبد الفتاح محمد، اليابان العادات والتقاليد وإدمان التفوق، (مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦).

١١- شريف، الدكتور شريف محمد، تطور الفكر الجغرافي، العصور القديمة، (مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٩)، ج١.

١٢- فيرسرفس، ولتر، أصول الحضارة الشرقية، ترجمة: رمزي يسى، (دار الكرنك، القاهرة، ١٩٦٠).

١٣- كورتل، آرثر، قاموس أساطير العالم، ترجمة: سهى الطريحي، (دار نينوى للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٠).

١٤- مظهر، سليمان، أساطير من الشرق، (دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٠).

١٥- هايدر، أنطون غرابنر، فلسفة حضارات العالم نظريات الحقيقة وتأويلها، ترجمة: د. جورج كتورة، (مؤسسة شرق غرب- ديوان المسار للنشر، بغداد، ٢٠١٠).

١٦- جبل فوجي رمز اليابان، مجلة نيبونيكا نافذة على اليابان، (العدد ١٣، وزارة الخارجية اليابانية، طوكيو، اكتوبر ٢٠١٤).

17- Henshall. Kenneth. G, A History of Japan from stone Age to superpower,(New York, 1999).

(ويكيبيديا الموسوعة الحرة)

18- https://ar.wikipedia.org/wiki

19- https://ar.wikipedia.org/wiki

20- https://sunofamani.com.